

# لماذا تهيل المرأة الى قراءة الابراج

تحقيق / احلام الشمري



المرأة والابراج... المرأة والطالع. المرأة والروحانيات افلاك تدور حولها افكار المرأة وتطلعاتها فهي دائما تحلم بالغد وربما هروبا من واقع اليوم الرتيب وربما هي بحاجة للكثير فيما تصطدم دائما بالقليل الذي يحاصرها. هل تجيب الابراج عن الاسئلة الصامتة: وهل تحقق الاماني باكثر مما تفعل الارادة؟ توجهنا الى المختصين والمتابعين وكانت الاجوبة مثيرة وكلها توجز الفكرة القديمة الحديثة التي تقول ان الغد ستاره تخفي وراءها الاحلام والرجال والنساء يتشاركون بلذذة المتابعة. د. ليث محمود الخفاجي: الخشية من المستقبل هي السبب. د. عبد الواحد مشعل اختصاص علم الاجتماع في ظل المتغيرات الثقافية التي يشهدها المجتمع الانساني اضحى للمرأة صوت مسموع في المجتمعات المتحضرة الا ان هذا الصوت لا يزال ضعيفا في المجتمع العربي او النامي بسبب عوامل ثقافية لا تزال تصفي على المرأة هذه الصورة حتى اخذت تسعى للتعبير عن امانيتها من خلال قنوات سهلة للتنفيس عن امانيتها وآمالها لعل ذلك يقودها نحو غد احسن. ولا يقتصر الامر فقط على المرأة في هذا المجتمع بل اصبح الرجل يطالع الابراج ويرسم لنفسه ولشخصه ملامح قد اقرها البرج له مسبقا الا ان نصيب المرأة في هذا السباق اكثر لذا قد تفضل بعض النساء متابعتها من خلال المذيع لأسباب عدة مرتبطة ارتباطا وثيقا بنفسية المرأة التي اثرت فيها بشكل مباشر مشاكل وضغوط المجتمع المحيط بها فمن خلال متابعة الابراج تجد في ذلك متنفسا لها او حلا للمشاكل الواقعة فيها بعد ان ياست من ايجاد حل لها فهي تعتقد ان الحظ هو الذي سوف ينتشلها مما تعانیه في محيط بيتها ومن ثم مجتمعهما ككل. فالمرأة في المجتمع الشرقي خاصة غير منصفة في الرعاية والاهتمام فيه تمنح الحب والعناية والتضحية لجميع من حولها ولا تجازي ولو بالنز اليسير من اهتمامهم بل على العكس من ذلك في حالة وجود اية مشكلة تحيط عائلتها او من يهتمها امرهم نجد انصباب المشكلة يقع عليها وتتهم بالتقصير وعدم الحكمة وهذا ان دل على

شيء فانما يدل على ظلم المجتمع لها بالذات وما هو مغفور للرجل غير مسموح به للمرأة وفي مجال التعبير عن الرأي تحديدا ولا ننسى ان المرأة كانت قبل ظهور الاسلام ولا زالت تعاني من ضغوطات المجتمع المتركمة والمترسبة في اعماقها وشعورها بالعجز على تغيير ما كان عليها من اضهاد فقد وجدت في غير الواقع الموجود انتظار المجهول في ابراج الحظ لعلها تغير حقيقة واقعتها لتتمكن من تحقيق احلامها التي يمنعها الواقع المرير من تحقيقها فعلا فهو هروب من اجحاف المجتمع. ويشارك د. ليث محمود الخفاجي /دكتوراه في علم الفلك في الموضوع قائلا: عرف عن المرأة منذ القدم رغبتها في التطلع الى مستقبلها ومعرفة ما ستؤول اليه حياتها والقصور القديمة اخبرتنا عن ذلك من خلال الرسومات النحتية الجدارية والرقع الطينية عند السومريين والبابليين والاشوريين وكذلك الصراخنة. لقد كان اهتمام الناس في قراءه الطالع

الابراج يدل على عدم وجود مشاكل كبيرة في حياتهم التي كانت تنعم بالاستقرار نوعا ما والاعمال البسيطة التي كانوا يمارسونها وفي مقدمتها الزراعة وما تبقى فهي حرف بسيطة كالنجارة والحدادة الامر الذي دعاهم الى اشغال انفسهم في معرفة ما سيجلب لهم الحظ من رزق في المال بالنسبة للرجال ورزق الاولاد والزواج بالنسبة للنساء لذلك كان هناك الكثير من العرافات الفجريات ممن اهتمن بهذا العمل قراءه الطالع. باستخدام بعض الاحجار والحصى والمخار للاستدلال على معرفة المستقبل الذي لا يعلمه الا الله سبحانه لذا نرى الفجريات تقول في نهاية حديثها الذي يتشعب يميننا وشمالا والله اعلم. وهي عبارة يستحسنها الجميع وخاصة في المجتمعات الملتزمة دينيا امثال مجتمعاتنا العربية. تجوب قارئة الطالع المناطق السكنية نهارا اي اثنا فترة عمل الرجال وعندما تطرق الابواب تفتح لها ربات